

تحقيق كتاب البيع من كتاب تحفة الطالبين لملا صالح الكوزبانكي

محمد سردار محمد علي

قسم الشريعة, كلية العلوم الإسلامية, جامعة صلاح الدين, أربيل, اقليم
کردستان, العراق.

البريد الإلكتروني: : mahammadsardar1997@gmail.com

بعد دخول الشعب الكردي في الإسلام في سنة السابعة عشرة من الهجرة , اجتهد هذا الشعب لخدمة القرآن والفقهاء , فبرز منهم العلماء والأدباء الذين صرفوا جهودهم لخدمة هذا الدين الحنيف , فألفوا مؤلفات شتى في مختلف العلوم الإسلامية من الفقه واللغة والتاريخ والتفسير والمنطق والنحو والصرف , ومن بينهم العالم الملا صالح الكوزبانكي. يعد كتاب (تحفة الطالبين) من المؤلفات القيمة للكوزبانكي, فقد تناول هذا البحث دراسة حياة الملا صالح الكوزبانكي, وتحقيق جزء من كتابه المسمى بـ : (تحقيق كتاب البيع من الكتاب تحفة الطالبين) للملا صالح الكوزبانكي حيث يتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة. يتعرض المبحث الأول لدراسة حياة الكوزبانكي من خلال دراسة : اسمه ونسبه ومولده وأسرته ونشأته العلمية و مكانته العلمية وثناء العلماء عليه وشيوخه و تلامذته ومؤلفاته. ويتناول المبحث الثاني دراسة وتحقيق كتاب البيع من كتاب تحفة الطالبين لملا صالح الكوزبانكي. وفي الخاتمة لما توصل إليها الباحثان من النتائج, راجيا من الله التوفيق والسداد في الأمور كلها.

Summary:

After the Kurdish people entered Islam in the seventeenth year of migration, this people worked hard to serve the Qur'an and its interpretation, so scholars and writers emerged from them who made their efforts to serve this true religion. The scientist Mullah Saleh Alkazbanki. The book (Tuhfat al-Talibin) is one of the valuable works of al-Kuzbanki. This research dealt with the study of the life of Mullah Salih al-Kuzbanki, and the realization of part of his book called: (Achieving the Book of Sale from the Book Tuhfat al-Talibin) by Mulla Salih al-Kuzbanki, where the research consists of an introduction, two chapters, and a conclusion. The first topic deals with the study of the life of the Kosbanki through the study of: his name, lineage, birth, family, scientific upbringing, scientific status, and the praise of scholars, his sheikhs, his students, and his writings. The second topic deals with the study and investigation of the sale book from the book Tuhfat al-Talibin by Mulla Saleh al-Kozbanki. And in the conclusion of the results reached by the researchers, hoping from God success and payment in all matters.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، المنزل على عبده النور والكتاب المبين، والصلاة والسلام على سيدنا وحبينا محمد الأمين، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد: فإن القرآن الكريم، هادي الأمة ومرشدها، ونور الحياة ودستورها، وما من شيء يحتاجه البشر إلا وبينه الله تعالى في هذا القرآن نصا أو إشارة وألف في كتاب الله تعالى ما لا يحصى من المصنفات والبحوث الكثيرة والتنوع، وليس ذلك إلا لأن كتاب الله تعالى لا تنقضي عجائبه ولا تنتهي غرائبه ولا ينفذ دوره. ومن هذا المنطلق أقبلت الأمة الإسلامية على الفقه . ومن هؤلاء الأعلام الملا صالح الكوزبانكي (ت ١٣٩٤ هـ) الذي صرح بضرورة الالتفات إلى هذا الأمر، فألف كتابا وحواشي كثيرة في مختلف العلوم الإسلامية، وعلى أوجه الخصوص في مجال الفقه، فكتب (تحفة الطالبين) على مذهب الإمام الشافعي .

أهمية البحث: يعتقد الباحثان أن أهمية هذا الموضوع يتجلى في الأمور الآتية:

- ١- إن خير ما يصرف الباحثون جهودهم في إحيائه من التراث الثري لعلمائنا الكورد الأفاضل هو مکتوباتهم ومؤلفاتهم المتعلقة بكلام الله عز وجل، وأن هذه الدراسة خطوة متواضعة لإبراز جزء قليل من الجهود المبذولة لهؤلاء الأجلاء بغية إعلاء كلمة الله عز وجل وخدمة كتابه الكريم .
 - ٢- من المعلوم عندنا أن كثيرا من مؤلفات وكتب علمائنا معرضة للضياع لأسباب مختلفة، وكذلك شخصية هؤلاء الأعلام ومكانتهم العلمية والثقافية معرضة للنسيان، وأن دراستنا هذه تبرز مكانة عالم كبير من هؤلاء العلماء ألا وهو العلامة الملا صالح الكوزبانكي .
- مشكلة البحث:** مما لا مجال للشك فيه أن لعلماء الكورد قديما وحديثا الأثر الفائق في نشر العلوم والمعارف الإسلامية وفي شتى المجالات، لا سيما في مجال الفقه الإسلامي ، وأن الشيخ الملا صالح الكوزبانكي رحمه الله من أبرز علماء الكورد المحدثين الذين خدموا علم الفقه من خلال تأليف هذا الكتاب .

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، يمكن إيجازها فيما يأتي:

- ١- تقديم خدمة متواضعة للعلوم الإسلامية عن طريق إحياء جهد بذله أحد أعلام الكورد في خدمة الفقه، ألا وهو تحفة الطالبين .
- ٢- تبصير القاريء على حرص علمائنا الكرام على علم الفقه ولا سيما فقه الإمام الشافعي لأن شعب الكورد تمسكوا بمذهب الشافعي .

٣- تنوير الفاريء الفاضل بالدقائق واللطائف التي ذكرها الملا الصالح الكوزه بانكي في المسائل الفقهية التي هي داخلة في حدود دراستنا في هذا البحث.

حدود البحث: يتحدد هذا البحث بدراسة وتحقيق (تحفة الطالبين) الذي يحتوي مسائل فقه المعاملات

الدراسات السابقة: هناك - في حدود علمنا- أكثر من خمس دراسات علمية أكاديمية متعلقة بحاشية إدراك المدارك منها:

- ١- ملا صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية ، د جتو حمدامين - رسالة ماجستير_ جامعة صلاح الدين _٢٠٠٣م
- ٢- الشيخ صالح الكوزه بانكي ومنهجه في حاشيته إدراك المدارك على تفسير النسفي : د شكراسكندر الكوردي - رسالة ماجستير - جامعة ام درمان_ كلية أصول الدين ٢٠٠٤م.
- ٣- إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التاويل للملا صالح الكوزه بانكي من أول الكتاب إلى أية ٢٦ من سورة البقرة دراسة وتحقيق، د. عصام الدين علي عبدالله - أطروحة دكتوراه - كلية الإمام الأعظم - بغداد ١٣ ٢٠٠٣م .

خطة البحث: اقتضت طبيعة الموضوع والمادة العلمية المجموعة له وضع خطة تبدأ بمقدمة وتنتهي بالخاتمة التي تتضمن أهم النتائج التي توصل إليها البحث ويتكون من مبحثين:المبحث الأول : التعرف بالمؤلف وفيه سبعة مطالب : المطلب الأول : اسمه ونسبه ومولده وأسرته المطلب الثاني : نشأته العلمية المطلب الثالث : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه المطلب الرابع : شيوخه المطلب الخامس : تلامذته المطلب السادس : مؤلفاته المطلب السابع : وفاته المبحث الثاني : النص محققا: تحقيق كتاب البيع من كتاب تحفة الطالبين لملا صالح الكوزبانكي.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف.

المطلب الأول : اسمه ونسبه ومولده وأسرته :

أولاً : اسمه ونسبه : هو صالح بن عبد الله بن محمد بن حسين بن داود الكوردي الشافعي الشهير بـ (كوزه بانكي) نسبة إلى قرية (كوزه بانكه) التي نشأ فيها (المدرس، ١٩٨٣، ٢٤٣)، والدته عائشة حسن كما هو مثبت في هويته للأحوال المدنية . (رسالته في سيرته الذاتية: ١) ثانياً : مولده : ولد سنة ١٣٠٨هـ - ١٨٩٠ م من عائلة فلاحية في قرية (كردعاز بان) التابعة لناحية قوشته ، انتقلت منها عائلته إلى قرية (كوزه بانكه) وهو دون سن التعليم ، وتنتمي عائلته إلى عشيرة (بلباس) الكوردية الساكنة في الشمال الشرقي من العراق، ونتيجة للأوضاع السياسية غير المستقرة أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر نزح بعض افرادها إلى مناطق أخرى ،ومنها عائلة الملا صالح التي لجأت إلى قرية (باداوه) شرقي مدينة أربيل ، ثم تركوها فسكنوا قرية (كردعاز بان) واستقروا بها حتى اشتهر والده بـ (عبدالله كردعاز بانى)، ثم استقر الملا صالح بأربيل سنة ١٩٣٢م بعد ما رحل من قرية (قاضي خانه) واستمر بالتدريس وكتابة الحواشي والتأليف إلى أن وافاه الأجل في ٢٠/٥/ ١٩٧٤ (باوكي لافاو، ١٩٩٧، ٢)

ثالثاً :زواجه وأولاده تزوج الملا صالح زوجتين توفيتا قبله أحدهما خديجة علي محمد ابنة عمه ولد منها اثنا عشر ولد ماتوا جميعا في حياته وثانيتها سلمى حاجي خليل تزوجها بمناسبة أخذ الإجازة العلمية سنة ١٣٤٠هـ - ١٩٢١ م بأربيل ولد منها اثنا عشر ولدا مات في حياته عشرة منهم ابتلاه الله بموت أولاده اذ كلما مات عنه ولداشئت عليه الحمى ويقع في الفراش أياما قليلة.(مقابلة مع السيدة حفصة ملا صالح:بتأريخ ٢٠٠٢/٤/١٩)وبقي ابن وبنيت له،فالبنت اسمها حفصة وهي ساكنة في اربيل ، وهي زوجة الملا عبد الكريم الملا ابراهيم والابن عثمان ولد سنة ١٩٢٨ م .وتتلمذ على يد والده وفي مدرسته حتى نال الاجازة العلمية على يد والده سنة ١٩٥٣م واكمل الدراسة الجامعية في الازهر الشريف سنة١٩٥٧م بكلية الشريعة والقانون وأصبح مدرسا في إعدادية أربيل سنة ١٩٦١ م واكمل الماجستير سنة ١٩٦٩م في الاختصاص نفسه وبادر الى تسجيل الدكتوراه في نفس الجامعة إلا أن المنية منعتة من تحقيق ذلك، إذ توفي رحمه الله في ١٠- ٦- ١٩٧٥ م وكانت وفاته بعد سنة من وفاة والده. (جهتو، ٢٠٠٣، ٢٥-٢٦)

اشتغل الكوزه بانكي بالقران الكريم منذ نعومة أظفاره ، وختم القران في غضون ستة أشهر في مسجد قريته (كوزه بانكه) ، ثم درس كتابا فارسية عند الملا عبد الفتاح الشواني، ودرس عند الملا عثمان الشوه كي في مدرسة (بحركة) التابعة لناحية عينكاوة في محافظة أربيل كتاب (العوامل) في علم النحو لعبد القاهر الجرجاني ، (وشرح المغني) للجاربردي، (والإظهار) للبركوي، و (شرح سعد الدين التفتازاني على تصريف الزنجاني) (ورسالة الوضع والاستعارة) لأبي بكر المير روستمي (وشرح الجامي على الكافية) لعبد الرحمن بن أحمد نورالدين الجامي (وشرح الشمسية في علم المنطق) لمحمود الرازي ثم درس عند استاذة الأول الملا عبد الفتاح الشواني (شرح رسالة الشمسية) لمحمد بن محمد بن أبي عبدالله قطب الدين الرازي مع (حاشية السيد الشريف الجرجاني) عليها ، (وحاشية عصام الدين على شرح العضدية في علم الوضع) و (حاشية مير أبي الفتح في آداب البحث والمناظرة) و(شرح العقائد النسفية) لسعد الدين التفتازاني مع (حاشية الخيالي) ، وقسما من (جمع الجوامع) للسبكي في أصول الفقه ، ثم انتقل الى خدمة الملا محمد أمين البيتواتي المدرس في مسجد الحاج قادر بأربيل فقرأ عنده بقبية (جمع الجوامع) و (شرح الهداية في الحكمة وسمي قاضي مير علي الهداية) للمبيدي ، وقسما من (شرح المطول في البلاغة) للتفتازاني الى مبحث (أحوال المسند) ثم انتقل الى خدمة العالم عبد الفتاح الختي في (ديبه كه) مركز ناحية (كنديناوه) فقرأ عنده (المطول) للتفتازاني في البلاغة ثم قرأ (البرهان) في علم المنطق ومنهواته لإسماعيل بن مصطفى ابي الفتح الكلنوي الروحي ، و (رسالة الحساب) و(تشريح الأفلاك) كلاهما لبهاء الدين محمد بن الحسين العاملي ، و(اشكال التأسيس في الهندس) لمحمد بن أشرف السمرقندي ، و(مبحث الفرائض في كتاب شرح المنهج لتركيا الأنصاري) و (حاشية عبد الغفور اللاري على شرح الهداية) ، ثم قرأ عند الملا أفندي ، قسما من (حاشية تشريح الأفلاك) لفرج الله الحوزي ، و (شرح المواقف) في علم الكلام لعبد الدين الإيجي ، وقسم من (إثبات الواجب) في علم الكلام للدواني ، وأخذ الإجازة العلمية عنده في شهر شعبان سنة ١٣٤٠هـ ١٩٢١ م في جامع القلعة بأربيل ، وأقام له أستاذه احتفالا كبيرا بهذه المناسبة بحضور العشرات من العلماء والوجهاء ، فاستغرقت مسيرته العلمية أكثر من ٢٧ عاما. (عبد الحكيم، ١-٢)

المطلب الثالث : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :

تولى الملا صالح وظيفة الإمامة رسميا في مسجد الشيخ نور الدين بأربيل الواقع في محلة (تعجيل) القريبة من جامع (شيخ جولي) سنة ١٩٣٩ م ، وكلفته وزارة الاوقاف سنة ١٩٤٥ م بمهمة التدريس في المسجد نفسه، فقام بالتدريس والتأليف ، وإلتف حوله عدد كبير من الطلاب من مختلف القرى والمدن ، وفضلا عن جهوده هذه كان مؤسسا للمعهد الإسلامي في مركز محافظة اربيل ، وأثبتت الوقائع أنه اصبح اول مدير للمعهد الإسلامي في اربيل وقد اعتمد عليه شيخه الملا افندي كثيرا في التدريس والإفتاء والخطب ، إذ كان يبعث إليه أسئلة وجهت إليه حين لا يكون عنده مجال عن أجوبتها في الكتب المعتمدة. (جهتو، ٣١، ٢٠٠٣-٣٤) وقال الملا عبد الكريم إبراهيم : رأيت في مدرسته علماء كبار وهذا دليل على نبوغه في مختلف العلوم الدينية وغيرها كالهندسة والفلك والحساب. (مقابلة مع الملا عبدالكريم إبراهيم بتاريخ: ٢٥/١٢/٢٠٠١) وقال عنه الأستاذ صالح الملا رشيد : كنت في مدرسته عشر سنوات لم أره يصلي صلاة الصبح إلا في جماعة ، وإذا لم يجد احداً يصلي معه كان يقف حتى يجد أحداً يصلي معه ، وذات يوم غضب علينا وقال : لماذا لا تقرأون القرآن ؟ والله هذه مدة ستين سنة مضت ما من يوم إلا وأقرأ جزءا من القرآن. (مقابلة مع الملا صالح بتاريخ: ٢٥/١٢/٢٠٠٢) وقال الشيخ عبد الكريم المدرس : كان - الكوزه بانكي - عالماً جليلاً وفاضلاً نبيلاً من أهل قرية كوزه بانكه ، وكان رجلاً شهماً غيوراً على دينه صالحاً صادقاً ، يقول الحق ويهدي السبيل ، وكان له حدة في الطبع يفتور سريعاً ويخمد سريعاً ، سكن في نفس محافظة أربيل وقام بالتدريس في مدرسة مسجد الشيخ نورالدين ودرس طلابه تديساً نافعا فأفادهم وأجاد ، وتخرج على يديه لفيف من العلماء الأذكياء ، وكان له ذوق أدبي في اللغة الكردية وله قصائد ، وله تعليقات على كتب التدريس والتأليف ، منها حاشيته المدونة على تفسير المدارك وهي حاشية نفيسة ناعمة وتليق بالتحقيق والطبع والنشر ولم تطبع لحد الان ، ومنها بيان إختلاف العلماء الاجلة كالشيخ ابن حجر والرملی ، وبيان وجهات نظرهم في ربح المعاملات بالفقه الشافعي ولم تطبع على حد علمنا ايضا ،كانت له نكات لطيفة عجيبة نادرة. (المدرس، ٢٤٤)

المطلب الرابع : شيوخه

تتلمذ الكوزه بانكي على علماء مشهورين تعلم منهم ومن أبرزهم:

- ١- الملا عبد الفتاح الشواني ، ذكر الكوزه بانكي في حقه قوله : إنه كان عالماً مشهوراً في ديارنا وحصل على الإجازة العلمية من الملا أفندي الأربيلي ، أما وفاته فكانت سنة (١٣٣٠ هـ - ١٢ - محرم قبل الظهر - ١٩١١ م) .
- ٢- الملا عبد الفتاح الختي ، هو عبد الفتاح بن الملا محمود الختي ابن أخ الملا محمد الختي ، أخذ الإجازة العلمية عند الملا أبي بكر أفندي الأربيلي توفي (١٠ - شوال لسنة ١٣٣٩ هـ - ١٩١٩ م) .
- ٣- الملا عثمان الشوه كي : هو ملا عثمان بن أحمد بن محمد بن رسول الشوه كي أخذ الإجازة عند الملا عبد الله جلي زاده ، درس عليه الكوزه بانكي في (بحركه) القرية من أربيل إلى أن توفي سنة (١٣٤٩ هـ - ١٩٣٠ م) ودفن بمقبرة (شه وه ك) .
- ٤- الملا محمد امين الكونه فلوسي : هو الحاج محمد امين ابن الملا محمد بن داود بن عبد الله الكونه فلوسي ، نسبة إلى قرية (كونه فلوسه) التابعة لقضاء شقلاوة في ناحية (هيران) بمحافظة اربيل ، اشتغل بالتحصيل في عدة مدن إلى أن أخذ الإجازة العلمية عند العالم الملا عبد الله ابن الملا اسعد بن عبد الرحمان الجلي ، وكان مشغولاً بالتدريس في اربيل إلى ان توفي سنة (١٣٥٩ هـ / ١٩٤٠ م) .
(زبير ، ١٩٨٤ ، ٩٦)

المطلب الخامس : تلاميذه

- درس الكوزه بانكي طلاباً كثيرين تتلمذوا عليه في الفروع العلمية المختلفة حيث دَوّن أسماء بعضهم في سجل إجازته ، نذكر أسماء من ذكرهم وهم :
- ١- الملا عبد القادر إسماعيل الماجدي المشهور بـ (الملا عبد القادر الماجدي) إجازته العلمية من الكوزه بانكي سنة (١٣٦١ هـ - ١٩٤١ م) وكان إماماً ومدرسا في مسقط رأسه (ماجداه) ثم انتقل إلى أربيل فأصبح من الأثرياء ، توفي سنة (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م) .
(فرهادي ، ٢٠٠١ ، ٣٤٧)
 - ٢- الملا خليل بن رسول (دوو سه ره بي) هو الملا خليل رسول مصطفى السنجاوي ، ولد سنة (١٩١٠ م) ودرس العلوم الإسلامية عند علماء أربيل ، أخذ الإجازة العلمية عند الملا صالح سنة (١٣٦٤ هـ) ومن آثاره : (مؤائد الفوائد) في السيرة ، و(القطف النظيف بشرح التصريف) للملا علي . توفي (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م) . (البرويري : ٢٠٠٨ ، ٢١٨ - ٢١٩)
 - ٣- الملا سيد محمد سيد اسماعيل عمر (قولتبه يي) التابعة لمحافظة أربيل سنة (١٩١٦ م) درس العلوم على مشاهير علماء كردستان وأخذ الإجازة العلمية عند الملا صالح سنة (١٣٦٤ هـ ١٩٤٤ م) وأصبح إماماً ومدرسا في أربيل إلى أن توفي سنة (٢٠٠٢ م) ومن آثاره تقويم أوقات الصلاة في أربيل وضواحيها .
 - ٤- الملا عمر مولود (ديبه كه يي) ولد سنة (١٩٢٢ م) في ناحية (ديبه كه) مركز ناحية (كند يناوه) في اربيل ، نال الإجازة العلية عند الكوزه بانكي سنة (١٣٦٩ هـ / ١٩٤٩ م) وتوفي سنة (٢٠٠٢ م) وله مؤلفات في التفسير والسيرة وعلوم القرآن .
 - ٥- الملا عبدالكريم بن ملا ابراهيم ولد سنة (١٩٢٤ م) في قرية (دولجكره) التابعة لناحية (قوشتهپه) في اربيل .
 - ٦- الملا إسماعيل القتوي : ولد سنة (١٩١٨ م) في قرية قتوي التابعة لناحية (قوشته به) درس عند أفاضل المدرسين من امثال احمد الباني (مه لاي ره ش) وأخذ الإجازة العلمية بمدرسة الشيخ نور الدين عند مدرستها الملا صالح الكوزه بانكي توفي سنة (١٩٩٦ م) بأربيل ودفن في مقبرة (قتوي) .
 - ٧- الملا نعمة الله ابن ملا حمد امين (الباشتبه يي) ولد سنة (١٩٣٠ م) في قرية (باشتبه) التابعة لناحية (قوشته به) أخذ الإجازة عند الملا صالح الكوزه بانكي سنة (١٣٧١ هـ) ثم أصبح إماماً وخطيباً . (چهنو ، ٢٠٠٣ ، ٥١ - ٥٢)
 - ٨- الملا بهاء الدين بن أحمد بن عبدالله (الختي) ولد سنة (١٩٢٩ م) في قرية (خه تي) أخذ الإجازة العلمية عند الملا صالح سنة (١٩٥٣ م) وأصبح إماماً ومدرسا في مسقط رأسه (خه تي) في سنة (١٩٦٧ م) أصبح إماماً وخطيباً لجامع سيد غريب الواقعة في محلة (سيطاقان) بأربيل .
 - ٩- الملا محمد صادق (الكرتكي) درس عند الكوزه بانكي وأجازه وأصبح إماماً وخطيباً إلى أن توفي سنة (٢٠٠٧ م) .
 - ١٠- الملا عبد القادر رمضان (الكونه كوركي) أخذ الإجازة العلمية عند الملا صالح سنة (١٩٥١ م) .
 - ١١- الملا عثمان بن الملا صالح الكوزبانكي أخذ الإجازة العلمية عند والده الملا صالح سنة (١٩٥٣ م) .
 - ١٢- الملا محمد أمين ابن عثمان (دولة سزه بي) أخذ الإجازة عند الملا صالح سنة (١٩٥٥ م) .

١٣- الملا عبدالله بن مولود (البريتاني) ولد سنة (١٩٤٣ م) في قرية بريتان التابعة لناحية عينكاوه من نواحي التابعة لقضاء من أفضية أربيل ، حصل على الإجازة عند الملا صالح سنة (١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م) كان إماما وخطيبا في الجامع الأبيض في أربيل ومديرا لمعهد العلوم الاسلامية فيها .

١٤- الملا عبد الرحمن (همزه كورى) هو الملا عبد الرحمن قادر يونس سليمان ، ولد سنة (١٩٣٣ م) في قرية (همزه كور) التابعة لناحية (قوشته به) حصل على الإجازة العلمية عند الملا صالح سنة (١٣٧٥ هـ - م) وأصبح إماما وخطيبا في أربيل ، واستشهد في (٥ / ٨ / ١٩٩٣ م) بأربيل . له (المرأة في القرآن) باللغة الكردية مطبوع . (فرهادي ، ٢٠٠١ ، ٣٤٧) وهناك العشرات من تلامذته الذين درسوا في مدرسته منهم من أكمل الدراسة عنده ومنهم من لم يكمل ، ذكر الدكتور جتو أسماء تلامذته ممن لم يسجل أسماؤهم في الوثيقة وممن لم يكمل الدراسة عنده . (جهتو ، ٢٠٠٣ ، ٤٠)

المطلب السابع : مؤلفاته

لقد أكرم الله الملا صالح بالاشتغال بالتصنيف والتأليف والتحشية مع انشغاله بالتدريس والافتاء سنين طويلة ، وألف كتباً عديدة في فنون شتى أذكر فيما يأتي ما وقفت عليه مع التعريف لكل منها : في التفسير :
١ - إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، للنسفي .
في العقيدة مع الفقه :

١- الرسالة الجامعة لأحكام والدلائل النافعة ، اشتملت على مبحثين : الاول في الأحكام الاعتقادية ، والثاني في فقه الصلاة ، وهي مطبوعة بمطبعة الزهراء في الموصل سنة (١٩٨٤ م) في مجلد . قال الشيخ عبد الكريم المدرس في تقييده لهذه الرسالة : فقد جمع في رسالته الموجهة هذه مهمات عقائد الدين التي هي مدارج الوصول الى اليقين واحكام الصلاة التي هي صلة بين العباد الصادقين ومعبودهم رب العالمين فيجعلوهم بها من المتقين ، وهي مع صغر حجمها حاوية لكل مبحث جليل وآتية بما يرتضيه العقل السليم من الدليل ، فهي بدر في الليلة الظلماء . (ملا صالح الكوزبانكي : ١٩٨٤ ، ٥٥) في الفقه الاسلامي :

١- تحفة الطالبين (قسم المعاملات في الفقه الشافعي) كتاب في الفقه الشافعي قسم المعاملات ، يحتوي على ثمانية عشر مبحثا من مباحث فقهية ، مطبوع في جامعة الموصل سنة (١٩٨٥ م) في مجلد .
٢- الفتاوى الشرعية ، وهي مخطوطة محفوظة عند حفيد المؤلف الدكتور عبد الحكيم عثمان صالح ، أكثر من خمسمائة ورقة .
٣- رسالة في الطلاق : أيضا مخطوطة محفوظة لدى حفيد المؤلف بين حكم وقوع الطلاق الثلاث .
٤ - حاشية على فتح القدير على الهداية لابن همام كمال الدين عمر بن عبد الواحد كتبها على هامش نسخة شرح فتح القدير المطبوع بخط يده بمداد أسود وهي محفوظة لدى حفيده .

٥ - حاشية على تحفة المحتاج لابن حجر الهيتمي كتبها على هامش نسخة تحفة المحتاج المطبوعة ، وهي محفوظة لدى حفيده
٦ - حاشية على المقدمة الحضرمية ، لعبدالله بن عبد الرحمن الحضرمي كتبها على هامش المقدمة المطبوعة ، أيضا محفوظة لدى حفيده
٧- حاشية على كشف الغامض على منظومة قطر العارض للشيخ معروف النودهي في الفرائض .
٨ - تعليقات على الهداية بداية المبتدي ، لبرهان الدين أبي الحسن المرغيناني ، كتبها على هامش النسخة المطبوعة ، وهي أيضا عند حفيده
٩ - تعليقات على حاشية ابن حجر الهيتمي على إيضاح النووي في مناسك الحج ، كتبها على هامش النسخة المطبوعة ، وهي أيضا عند حفيده . في الحديث و علومه :

- ١ - حاشية على شرح صحيح البخاري للعسقلاني .
- ٢ - حاشية على فتح المبدئ بشرح مختصر الزبيدي للشيخ عبد الله الشرقاوي .
- ٣- تعليقات على لقط الدرر للشيخ عبدالله بن حسين العدوي شرح متن نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني .في علم اصول الفقه :
١- حاشية على كتاب جمع الجوامع للسبكي .
٢- حاشية على غاية الوصول شرح لب الأصول لذكريا الأنصاري .
٣- تعليقات على حواشي السعد والسيد الشريف الجرجاني والهروري على مختصر المنتهى لابن الحاجب .
٤- تعليقات على شرح المنهاج للبيضاوي .

- ٥- تعليقات على شرح مختصر المنتهى لعضد الدين الايجي .
- ٦- تعليقات على التحرير في أصول الفقه لابن إلهام .
- ٧- تعليقات على مرآة الأصول شرح مرقاة الاصول لملا خسرو محمد . في علم الكلام :
- ١- حاشية على متن مطالع الأنوار للبيضاوي .
- ٢- حاشية على المواقف في علم الكلام لعضد الدين الايجي .
- ٣- حاشية على حاشية التفتازاني على العقائد النسفية .
- ٤- حاشية على تقريب المرام شرح تذهيب الكلام للشيخ عبد القادر السنندجي .
- ٥- تعليقات على حاشية أحمد بن موسى الخيالي على جلال الدين الدواني .
- ٦- تعليقات على شرح المقاصد لسعد الدين التفتازاني .
- ٧- تعليقات على رسالة اثبات الواجب لجلال الدين الدواني .
- ٨- تعليقات على حاشية اسماعيل الكلبيوي على شرح جلال الدين الدواني على الرسالة العضدية . في السيرة النبوية :
- ١- تعليقات على السيرة الحلبيه لعلي بن برهان الدين الحلبي . في علم النحو:
- ١- حاشية على مغني اللبيب لابن هشام الانصاري .
- ٢- حاشية على جمع الجوامع في النحو للسيوطي .
- ٣- تعليقات على البهجة المرضية شرح الالفية للسيوطي .
- ٤- تعليقات على الفوائد الضيائية لعبد الرحمان الجامي على الكافية لابن الحاجب . في علم الصرف :
- ١- حاشية على كمال الدين بن محمد الفسوي شرح الشافية لأبن الحاجب .
- ٢- تعليقات على شرح سيد عبد الله الباليكسري المعروف ب(النقره كار) على الشافية لأبن الحاجب . في علم البلاغة :
- ١- حاشية على حاشية عبد الحكيم السيكالكوتي على المطول للتفتازاني على تلخيص المفتاح للقزويني .
- ٢- تعليقات على المطول للتفتازاني .
- ٣- تعليقات على حاشية الشربيني على المطول للتفتازاني . في علم المنطق والحكمة :
- ١- حاشية على الرسالة الشمسية في المنطق للكاتب .
- ٢- حاشية على مطالع الانوار للقاضي سراج الدين الأمري .
- ٣- حاشية على حاشية عبد الحكيم السيكالكوتي على تصورات الشمسية لمحمد الرازي .
- ٤- حاشية على شرح القاضي علي عبد الغفور اللاري في الحكمة .
- ٥- حاشية على البرهان في علم الميزان - ميزان المنطق - لاسماعيل الكلبيوي .
- ٦- حاشية على شرح تهذيب المنطق لجلال الدين الدواني لعبد الله بن حسين اليزدي .
- ٧- تعليقات على حاشية القرداغي في المنطق . في علم الهندسة والحساب والفلك :
- ١- حاشية على شرح رسالة الحساب لابي فتح الكشميري .
- ٢- حاشية على خلاصة الحساب والتشريح لبهاء الدين العاملي .
- ٣ - حاشية على شرح اشكال التأسيس لأبن ادم البالكي في الهندسة .
- ٤- تعليقات على رسالة الإستطرلاب للعاملي .
- ٥- تعليقات على شرح عبد الرحمان الجلبي على خلاصة الحساب لبهاء الدين محمد العاملي . في علم الهيئة :
- ١- حاشية على الملخص في علم الهيئة لمحمود بن محمد الجغميني . في علم الوضع :
- ١- حاشية على رسالة الوضعية العضدية لعضد الدين الايجي . في المعارف العامة :
- ١- رسالة في الرد على الوهابية ، وهي مخطوطة تقع في ست اوراق .
- ٢- رسالة في سيرته الذاتية ، مخطوطة تقع في اربع صفحات . في الأدب :

١- له ديوان شعري مخطوط يتألف من قسمين ، قسم جمعه الدكتور عبد الحكيم عثمان ، وقسم منه موجود في اوراق متفرقة.

المبحث الثاني: تحقيق كتاب البيع من كتاب تحفة الطالبين لملا صالح الكوزبانكي.

الكتاب لغة الضم والجمع، واصطلاحاً بمعنى المكتوب اسم لطائفة من الألفاظ دالة على جملة مسائل مخصوصة، من العلم مشتملة على الباب والفصل غالباً . (ابن منظور: ٢١٦، ١٤١٤) والبيع لغة : مقابلة شيء بشيء، مما يقصد به التبادل لا نحو سلام بسلام، وقيام بقيام (ابن منظور: ٢٥٦، ١٤١٤) وشرعاً : عقد مخصوص يتضمن مقابلة مال بمال بشرائط مخصوصة، وهي شروط الصيغة، وسائر الأركان، وهذا المعنى للبيع وهو العقد المذكور هو المراد في الترجمة - أي في قوله كتاب البيع، وقد يطلق لفظ البيع على قسيم الشراء فيحذ بأنه نقل ملك بثمن، ويحد الشراء المقابل له بقبول ذلك أي بقبول تملك بثمن، وبهذا المعنى يشتق منه الفعل، وغيره كبعث وباع وقد يطلق لفظ البيع على الشراء وبالعكس، ولذا قيل إنهما من الاضداد تقول العرب بعت . أي شريت . وقال تعالى { وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ } سورة اليوسف آية ٢٠ أي باعوه . (البجيرمي ٣٤٤/٣) وحكم البيع، وأثره : هو إفادة الملك وهوأي الملك القدرة على التصرف في المحل شرعاً، فإن المشتري يملك المبيع، والبائع يملك الثمن بالبيع، ويقال لكل من المتبايعين بائع ومشتري، وذلك القول ثابت وصحيح لأن كلا منهما يعطي عوضاً ويأخذ عوضاً فهو بائع لما أعطى ومشتري لما أخذ إطلاق الأسمين على كل منهما، ثم إنه وقع في بعض الكتب صح كتاب البيع بإفراد لفظ البيع، وفي بعضها كتاب البيوع بصيغة الجمع، ومما قيل في وجه الأفراد أن لفظ البيع في الأصل مصدر، وإن كان المراد به في الترجمة العقد ، والأصل في المصدر الأفراد فأفرد في تراجم الكتب نظراً للأصل . ومما قيل وجه الجمع إنه باعتبار الأنواع، فإن للبيع أنواعاً حيث يكون بيعاً مطلقاً كبيع البر الحاضر بالدنانير، وسلماً : وهو بيع الدين كالبر الغير الموجود بالعين كالدينار . وصرفاً : وهو بيع الثمن بالثمن كبيع الدينار بالدرهم . ومراوحة : وهو البيع بالثمن الأول، وزيادة . (البجيرمي ٢٣/٣)

فصل في الأركان البيع :

أركان البيع ثلاثة : أي الأمور التي لا بد منها في تحقق البيع في الخارج ثلاثة وهي في الحقيقة ستة ردها العلماء إلى ثلاثة اختصاراً ، فقالوا عاقد ومعقود عليه () وصيغة () فإن العاقد : بائع ومشتري ، والمعقود عليه : مبيع وثمن . (أبو زكريا ٣٢٤/١٠ ، ١٤١٥) والصيغة : إيجاب وقبول ، والمجموع سنة . ولا ينعقد البيع إلا بإيجاب وقبول فلا ينعقد البيع بالمعاطاة، وصورتها أن يتفق العاقدان على ثمن ومثمن ويعطيا من غير ايجاب وقبول وقد يوجد لفظ من أحدهما والإيجاب مادل على التملك دلالة ظاهرة ولو بواسطة ذكر العوض في الكناية كبعثك هذا بكذا أو جعلت لك بكذا ناويا البيع ، والقبول مادل على التملك دلالة ظاهرة كقبلت . والركن الأعظم من الأركان الثلاثة هو الصيغة اي الإيجاب والقبول لأن العاقد والمعقود عليه نما يتحققان بهما ولاشتمالها عليهما لكن عددهما العلماء من الاركان لأن لهما شروطاً مخصوصة والايجاب قسمان ، صريح : وهو مادل على التملك دلالة قوية مما اشتهر على السنة حملة الشرع . كبعثك ذا بكذا أو اشتر مني ذا بكذا ، فانه استقبال اي طلب قبول قائم مقام الايجاب ، كما أن قول المشتري : يعني ، استيجاب اي طلب إجاب قائم مقام القبول كما يأتي . (أبو زكريا ٣٣٨ ، ١٤١٢) وكناية : وهي ما يحتمل البيع وغيره كجعلته لك بكذا هذا صريح أو بارك الله فيه هذا كناية في جواب يعني هذا الشيء بكذا، والقبول نحو قبلت وتملكت على الإيجاب كقبلت أو اشترت اي القبول واشترت، وإن تقدم أي القبول على الإيجاب كقبلت أو اشترت هذا منك بكذا فقال البائع بعثك به جاز كبعني هذا بكذا فقال : بعثك بكذا ، فانه صحيح بلا إحتياج إلى قبول بعد الإيجاب. (أبو زكريا ٤٥٦ ، ١٢٣٤)

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الحمد لله الذي خلقنا أحرارا وأعتق رقابنا من عبودية الخلق الى عبودية الخالق وكاتبنا على الاعمال الصالحة بالجنة ثم الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وآله وصحبه الأخيار وأزواجه الأطهار . أما بعد:وصل الباحثان إلى جملة من النتائج من أهمها:

١- اجتهد الشعب الكردي لخدمة الإسلام وعلومه، فألف علماء الكورد مؤلفات شتى في مختلف العلوم الإسلامية من الفقه واللغة والتاريخ والتفسير والمنطق والنحو والصرف، ومن بينهم العالم الملا صالح الكوزبانكي.

٢- ولد الملا صالح الكوزبانكي في سنة ١٣٠٨هـ - ١٨٩٠ م من عائلة فلاحية في قرية (كردعاز بان) التابعة لناحية قوشتهيه.

٣- اشتغل الكوزه بانكي بالقران الكريم منذ نعومة أظفاره ، وختم القران في غضون ستة أشهر في مسجد قريته (كوزه بانكه) .

٤- تتلمذ الكوزه بانكي على علماء مشهورين تعلم منهم ومن أبرزهم: الملا عبد الفتاح الشواني، الملا عبد الفتاح الختي، الملا عثمان الشوه كي، الملا محمد امين الكونه فلوسي، ودرس الكوزه بانكي طلابا كثيرين تتلمذوا عليه في الفروع العلمية المختلفة حيث دون أسماء بعضهم في سجل إجازته.

٥- لقد أكرم الله الملا صالح بالاشتغال بالتصنيف والتأليف والتحشية مع انشغاله بالتدريس والافتاء سنين طويلة ، وألف كتباً عديدة في التفسير والفقهاء وأصوله والعقيدة وعلم الكلام والحديث والنحو والصرف والبلاغة والسيرة والمنطق والأدب. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع:

بعد القرآن الكريم

- الدكتور چه تو حمه دامين: الملا صالح الكوزة بانكي وجهوده في الدراسات الاسلامية، مكتب التفسير للنشر - أربيل - ط ١، ٢٠٠٩م.
- دكتور عبد الحكيم: السيرة الذاتية لملا صالح الكوزة بانكي ، مخطوط في مكتبته عن حفيده دكتور عبد الحكيم في اربيل . ، وإجازته العلمية الوثيقة .
- عبدالكريم المدرس المدرس: علماؤنا في خدمة علماء الدين، دار الحرية - بغداد - ١٩٨٣ - ص ٢٤٣.
- الفرهادي، عبدالله فرهادي: الأكليل في محاسن أربيل، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، مطبعة جامعة صلاح الدين/ أربيل .
- قبسات من حياة الشيخ صالح الكوزة بانكي، (جريدة الاتحاد) زمار(رقم) (٩٥) سالى (السنة) (١٤١٧ هـ ١٩٩٧ م) .
- ياوكى لافاو: قبسات من حياه الاستاذ صالح الكوزبانكي، رؤؤنا مى يهكگرتوو، ژماره:٩، سالى ١٩٩٧
- زبير بلال اسماعيل : اربيل في ادوارها التاريخية : ، مطبعة النعمان، ط١، ٢٠١٦
- روضة الطالبين وعمدة المفتين، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)
- لكتاب: التجريد لنفع العبيد = حاشية البجيرمي على شرح المنهج (منهج الطلاب اختصره زكريا الأنصاري من منهاج الطالبين للنووي ثم شرحه في شرح منهج الطلاب) المؤلف: سليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرِمِيّ المصري الشافعي (المتوفى: ١٢٢١هـ)